

حرف اللام

٥٠٦

لا أصل له ولا فصل

قال الكسائي الأصل - الحسب والتفصيل = اللسان يعنى التطق .
لا أصل له يستند إليه ولا فرع تفخر به .

٥٠٧ **لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم الجمال وأحلام العصفير**

٥٠٨

لا بد مما ليس منه بد

بضرب فى ضرورة تحمل الأشياء المفروضة علينا وقبول الأمر المواقح حين
يتحتم علينا أن نلحنى أمامه، وليس هناك من بدليل .
ويقاله بالانجليزية :

What must be must be.

٥٠٩

لا بد من سيد ومسود

فلا يمكن أن يكون كل الناس أسياداً .
يضرب لبيان أن من طبيعة الحياة أن يكون هناك سيد ومسود ولا يمكن أن
يكون الجميع أسياداً .
ويقاله بالانجليزية :

Every man Cannot be a master (lord)

All men cannot be masters.

٥١٠

لا تؤجل عمل يومك إلى غدك

يضرب للحث في إنجاز الأمور في حينها وعدم تأجيلها .

ويقابله بالانجليزية :

Don't defer till tom orrow what must be done today .

٥١١

لا تبني قصوراً في الهواء

ويقابله بالانجليزية :

Don't build Castlas in the air.

٥١٢

لا تتدخل فيما لا يعينك

يضرب في التزام الإنسان حدوده وعدم التدخل فيما لا يعنيه .

ويقابله بالانجليزية :

Enquire not what is in others pot.

٥١٣

لا تحقرن صغيراً في مخاصمة إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

يضرب في عدم الاستهانة الأشياء أو بالأشخاص القليلي الشأن .

٥١٤

لا تخرج النفس من الأهل حتى تدخل في الأجل

يضرب في الأمل الذي يعيش ما دامت هناك حياة على الأرض .

ويقابله بالانجليزية :

Only the dead lose hope.

٥١٥

لا تدع شجرة تحجب عنك الغابة

بضرب لتعذر فهم وإدراك موضوع والتفصيلات الكثيرة حوله .
ويقاله بالانجليزية :

One cannot see the wood for one tree.

٥١٦

لا ترم سهما يصعب عليك رده

النظر إلى عواقب الأمور وإحتساب رد الفعل قبله .
وفى هذا المعنى يقول الشاعر :
واحزم الناس من لومات من ظمأ لا يرقب الورد حتى يعرف الصدرا

٥١٧

لا تسل عن المرء وسل عن قرينه

يضرب لتشابه صفات الأصدقاء وطباعهم .
(المرء على دين خليله)
ويقاله بالانجليزية :
As a man is so is his company.

٥١٨

لا تضع بيضك فى سلة واحدة

مبدأ فى الاقتصاد الإنجليزى .
يضرب فى النصيحة بعدم المغامرة بكل ما يملك المرء مرة واحدة بأن يضعه كله
فى مشروع واحد ولا يقيم حسب للمفجآت .
يضرب فى حسن التصرف وتدبير الأمور بحيث لا يغامر الشخص بكل
إمكانياته فى مشروع واحد .

ويقابله بالانجليزية :

Never Put your eggs all in one basket

To have (pirt) all eggs in one basket.

٥١٩ **لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا** **فالظلم آخره يا تيك بالسندم**

نامت عيونك والمظلوم منتبه **يدعو عليك وعين الله لم تتم**

انظر أيضاً

إذا ظلمت من دونك

٥٢٠ **لا تعلو العين على الحاجب**

لكل شئ مكانته فلا يتناول على غيره

فسنه الله سبحانه تفضيل الناس بعضهم على بعض فى مراتب الحياة الدنيا
ليتعايش الناس .

وليس المراد أن الحاجب خير من العين لعلوه ولكن لحكمة .

٥٢١ **لا تعمل عملاً فى السر تستحى منه فى الجهر**

فلا بد أن تظهر يوماً فمهما نطن تظهره الأيام وما من مكتوم إلا سيعلم .

ويقابله بالانجليزية :

What is done by night appears by day.

(*) سامية عطا الله :

الأشغال الشعبية ، القاهرة ، الوطن العربى ، ٨٧ .

٥٢٢

لا تغير حصانك فى وسط النهر وأنت تعبته

يضرّب فى سوء التصرف كالعامل على التغيير فى غير وقته المناسب .
ويقاله بالانجليزية :

Don't change horses in midstream.

٥٢٣

لا تقطع صديقاً وان كفر ولا تركزن إلى عدو وان شكر

عمر بن عبد العزيز

لا تقطع الصديق وان ظهر منه كفران نعمتك التى أسديتها إليه وكفره بالنعمة
سيئة ودفعها بالحسنة أفضل وربما عاد إلى صداقته وشكره بدوام صلته .
وصدق الله تعالى :

﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ﴾

والركون إلى العدو وان تظاهر بالشكر سذاجه لا تحسن بالرجل العاقل لأن
شكره ربما كان تغريباً أو خداعاً ليتمكن من مراده .

٥٢٤

لا تكن صلباً فتكسر ولا تكن ليناً فتعصر

فخير الأمور الوسط حيث لكل موقف حاله
فالصلابة لها موقف واللين له موقف

فللصلابة الدائمة غير مستحسنة واللين الدائم لا ينفع بل ربما ضر .
يضرّب فى السياسة الحكيمة فى معاملة الناس وهى المرونة والاعتدال فمن
الحكمة أن يكون الإنسان لا ليناً ولا يابساً .
فخير الأمور أوسطها لا إفراط ولا تفريط .
ويقاله بالانجليزية :

Donot be too easy to squeedze nor too dray to break.

٥٢٥

صح منى العزم والدهر أبى

حافظ إبراهيم

لا تلم كفى إذا السيف نبا

الإنسان لا يملك أسباب النجاح مكتملة

ويمكن لا بد من معاونة القدر .

فأول ما يجنى عليه اجتهاده

إذا لم يكن من الله عون

٥٢٦

عار عليك إذا فعلت عظيم

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

بالقول منك ويقبل التعليم

عار عليك إذا فعلت عظيم

أى لا تحذر الناس من الرذائل وتنتقد سلوكهم السيئ بينما تقترف أنت من

الرذائل وسوء السلوك مثل الذى تنهاهم عنه .

يضرب للحث على ربط القول بالفعل والقدوة الصالحة وضرورة التزام المرء

نفسه بالأشياء التى يدعو إليها .

وقال آخر :

فدو اللب مجتنب ما يعيب

إذا عبت امرأ لا تأتسه

٥٢٧

لا جدوى من البكاء على اللبن المسكوب

يقال لعدم البكاء على الشيء الضائع الذى لا سبيل إلى استرداده أو فى عدم

فائدة الندم على ما فات .

ويقابله بالانجليزية :

It is no use Crying over spilt milk.

٥٢٨

لا جديد تحت الشمس

يضرِب لبيان أن كل شئ في العالم معروف ما كان بالأمس هو ما يحدث اليوم وهو ما سيحدث في المستقبل فليس في العالم جديد ، فكل شئ له أصل في الماضي وسيعود في المستقبل بعد أن يندثر لفترة من الزمن .

الدهر كالدهر والأيام واحدة وللناس كالناس والدنيا عن غليا ويقابله بالانجليزية :

Nothing new under the sun.

٥٢٩

لا حلاوة بلا نار

لولا المشقة ساد الناس كلهم لابد من الشهد من ابر النحل يضرِب في الريح والنفوز ونيل الآمال لا يتحقق كل ذلك بدون جد وإجتهاد وتعب .

ويقابله بالانجليزية :

No gain without pain.

٥٣٠

لا حتى يرجى ولا ميت يندب (ينعى)

دليل سوء الحال

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء فالتعلب غزا صخر بنى أسد من خزيمه فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأصل ، فطعن أبو ثور صخرأ طعنه في جنبه وجوى منها فمرض حولا حتى مله أهله ، فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك ؟

فقال لا حتى يرجى ولا ميت فينعى لقد لقيا من الأمرين .

لا خيل عندك تهديدها ولا مال فليسعد النطق إذا لم تسعد الحال ٥٣١

ويقال بالمعنى إن لم تستطيع أن تقول خيرا لا تقل شرا .
يضرب للحث على قول الحق والخير أو السكوت واللفظ والكياسة في معاملة الناس .

لا دخان بدون نار ٥٣٢

يضرب للإشاعات أو بعض الدلالات على وجود شيء والتي ما كانت لتوجد لولا وجود أصل لها .
ويقابله بالإنجليزية :

No fire no smoke.

لا أراد لما أراد الله ٥٣٣

يضرب أن كل الأمور تسير بأمر الله .
ويقابله بالإنجليزية :

What god will no frost can kill.

لا عبرة في الكم وإنما في الكيف ٥٣٤

يضرب في تفضيل النوعية الجيدة على الكثرة والعدد .
ويقابله بالإنجليزية :

Quality & not quantity that counts.

عن الشيء الذى لا بأس به .

ويقابله بالانجليزية :

Not so dusty.

من لا يصبر على مرها لا ينعم بحلوها .

يضرب لحال الدنيا التى فيها الأحزان والأفراح يتناوبان ولا بد أن يصب الإنسان بشئٍ منهما .

ويقابله بالانجليزية :

No Joy without annoy.

كان أبو سفيان ابن حرب قد أقبل من الشام يقود قافلة تجارية وكان النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة فعلم بمقدمة تخرج بأصحابه المسلمين ليعترضوا قافلة المشركين الذين أخرجوهم من ديارهم وأموالهم .

ولما دنا أبو سفيان من المدينة تخوف المسلمين على القافلة وأخذ يستطلع أخبارهم فعلم بخروجهم من المدينة فخشى على القافلة وبعث إلى قريش بمكة يستنجدهم ليخلصوا أموالهم وإلا ضاعت فى أيدي المسلمين .

ثم بعد عن الطريق الذى تمر فيه القوافل وسار فى طريق الساحل تاركاً مكان بدر على يساره وهو المكان الذى إذا مر به التقى بالمسلمين وبذلك أنجى القافلة .

وأما قريش صيد بلغها الخبر خرجت بكل قوتها لتتخذ مالها وتؤدب المسلمين ودخل أبو سفيان مكة فوجد القرشيين قد خرجوا جميعاً فبعث إليهم يخبرهم

(*) من أمثال العرب

أنه أنجى القافلة ويدعوهم إلى العودة فأبوا أن يرجعوا حتى تقطع سيوفهم
رقاب المسلمين وتخلع رماحهم قلوبهم .

لكن بنى زهرة حين عرفوا بنجاة العير أى القافلة عادوا إلى مكة فصادفهم أبو
سفيان وهم راجعون فقال يا بنى زهرة (لا فى العير ولا فى النفير) أى لا
فى العير أى القافلة التى عادت ولا فى النفير أى القوم الذين نفروا إلى
القتال .

وأصبح يقال عن هوان الأمر .

ويضرب مثلاً للرجل يحتقر لقلته نفعه .

«العير» الإبل تحمل التجارة ويعنى بها هنا عير قريش عير أبى سفيان التى
خرج الرسول ﷺ لآخذها ووقعت واقعة بدر لآجلها .

و «النفير» يعنى به وقعة بدر الذين نفروا إلى قتاله عليه السلام .

وذلك أن كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان
مستصخراً حقيراً فيهم ثم جعل مثلاً لكل من هذه صفته .

قال معاوية لست فى العير يوم يجدون بالعير ولا فى النفير يوم النفير .

٥٣٨

لا كرامة لنبي فى وطنه

فزامر الحى لا يطرب .

يضرب فى المعارف أو الأهل والعشيرة الذين لا يقدرون قيمة الإنسان اللامع
حق قدره لأنه يعيش بينهم .

ويقابله بالانجليزية :

No Prophet is honoured in his own country .

لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

(*) لا ناقتى فى هذا ولا جملى

أى لا خير فيه ولا شر

أصله أن الصروف بنت حنش العدوية كانت تحت زيد بن الأحنس العدوى وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها فى خباء آخر . فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجمل عذرى يدعى شيبثا وطاوعته فكانت كل عشية تركب جملاً لأبيها وتنطلق به إلى ثنية بيتان فيها . ورجع زيد مفرج على كاهنة اسمها ظريفة فأخبرته بريية فى أهله فأقبل سائراً لا يلوى على أحد وإنما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رآته عرفت الشر فى وجهه فقالت لا تعجل وأقف الأثر لا ناقة لى فى هذا ولا جملى .

قالوا : كان كليب بن وائل سيد قومه فى الجاهلية وكان متجبراً قاسياً يأمر فلا يعصى له أمر . وينهى فلا يعصى له نهى ، فتألم بعض قومه من ذلك الجبروت وعضبوا لاهدار كرامتهم وحرثتهم .

وذات يوم نزل على سيد يسمى جساس ابن مرة ، امرأة تسمى البسوس وأقامت إلى جواره ومعها ناقتها فدخلت تلك الناقة يوماً فى أبل كليب فرماها بسهم فقتلها .

وعلم جساس بما فعل كليب فثار لقتل ناقة امرأة نزلت فى حماه وتربص لكليب فقتله .

فثارت الحرب الطاحنة بين قوم كليب وقوم جساس .

وكان من قوم جساس رجل شجاع عاقل ماهر فى الحرب يسمى الحارث بن عياد فحين بلغه ما صنع جساس أكد أن يقتل كليب سيد قومه فى ناقة ، ولم

(*) من أمثال العرب

ينهض ليعين قومه ، وحين دعى إلى تلك الحرب أبى وقال :

(لا ناقتى فيها ولا جملى)

وهكذا عندما يدعى المرء لما لا شأن له فيه .

أصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليياً وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما .

قال الراعى :

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى فى هذا ولا جملى
يضرب عند التبرىء من الظلم والإساءة والتعبير عن أن هذا الأمر لا علاقة له
به ولا دخل له فيه .

٥٤١

لا يجتمع السيفان فى غمد

المراد اجتماع الرجلين فى وظيفة واحدة ربما يؤدى للتنافس البغيض والحسد
الممقوت فيؤذى بعضهما بعضاً .
وأصله قول أبى دؤيب .

تزيدين كيماً تضميرنى وخالداً وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد
وقريب منه قول أحمد شوقى :
ومن يعدل بحب الله شيئاً كحب المال ضل هوى وخابا

٥٤٢

لا يذهب العرف بين الله والناس

العرف والمعروف = الإحسان

يضرب فى الحث على الجود

من قول الخطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانببه الدم ٥٤٣

وهذا المعنى فى مجتمع الغاب حيث لا يرتدع العدو إلا بالقوة .

أما إذا سادت الإنسانية واحتكم إلى العلم والأدب والخلق فلا يكون له وجود .

يضرب فى الحث على التضحية بالأرواح فى سبيل الشرف والكرامة .

ويقابله بالانجليزية :

No honour bright without bloodshed.

لا يصطفى بناره ٥٤٤

المعنى أنه يهاب فلا تقرب ناحيته

أنا الذى لا يصطفى بناره ولا ينام الجار من سعاره

انظر أيضاً :

فايصطفى بناره .

لا يضرب السحاب نباح الكلاب ٥٤٥

قال الفرزدق :

ومالى لا أغزو وللدهر كره وقد نبحت نحو السماء كلابها

ويقال ينبح الكلب عبثاً على القمر .

يضرب فى الترفع والتسامى عن إساءة أو نقد التافهين عن الناس .

ويقابله بالانجليزية :

The Clouds do not heed the barking of dogs.

لا يضير الشاه

انظر الشاه المذبوحة .

٥٤٦

لا يضيع حق وراءه مطالب

يضرب لضياع الحق الذي لا يتبعه صاحبه .

ويقابله بالانجليزية :

It is lost that is unought.

٥٤٧

لا يعدو المرء رزقه وان حرص

بهاء الدين العاملى

ما قدر من الأرزاق لا يزيد بالحرص والطمع فيجب أن يقنع الإنسان بعد السعى بعد ما قدر الله له من رزق حلال .

٥٤٨

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانىها

الصبابة = ما يهدد الإنسان من آلام الحب

والمراد ألا يتجرأ الإنسان بالحكم بالتخيل ولكن لابد من معاناة التجربة للوصول إلى الحكم الصحيح .

يضرب لبيان أن كل إنسان أدري بالذى هو فيه من مشاكل وهموم ويقال عن فقد نعمه كان يتمتع بها .

٥٤٩

لا يفتى ومالك فى المدينة

وهو إمام دار الهجرة

لإعطاء كل ذى حق حقه ومعرفة أقدار الناس .

٥٥٠

لا يفل الحديد إلا الحديد

هذا مثل الحديد بالحديد يفلح

والفلح (الشق) - فلحت الشى شقته .

ويقال للزارع الفلاح لأنه يشق الأرض

وقال الشاعر بكر بن النطاح التغلبى

لا يفل الحديد إلا الحديد

قومنا بعضهم يقتل بعضا

وأتمد الزجاج :

ان الحديد بالحديد يفلح

قد علمت خيلك أين الصحصح

ويقابله بالانجليزية :

Diamond Cut diamond .

٥٥١

لا يغير المرء رأيه إذا كان من نعمه العقل محروم

ويقابله بالانجليزية :

A Man Will never Change his mind if he has no mind to Change.

وقيل لا يمنع

وفي رواية أخرى من مأمته يؤتى الحذر أو يؤتى الحذر من مكمته
فأمر الله نافع واعتماد الإنسان على الله واجب فلا يجبن الإنسان في موقف
الشجاعة خوفاً من الموت .

(*) لا أمر ما جدع قصير أنفه

وهو قصير بن سعد أخذ ثأر جزيمة

قال الملتمس :

ومن حذر الأيام ما حذ أنفه
قصير ورام الموت بالسيف بيهي
كان الملك جزيمة الأبرش قد قتل أبا الزباء . فلما أرادت الثأر منه رأت أن
تأخذه بالحيلة فأرسلت إليه برغبتها في الزواج منه وضم ملكها إلى ملكه
فأنجد وسار إليها ، رغم نصح رجل بصير مجرب يدعى قصير بن سعد
اللخمي ، ورغم تذكيره إياه بأنه قاتل أبيها ولا يؤمن أن يكون ما تعرضه
خدعة لتثأر منه .

ولما اقترب جزيمة من بلاد الذباء أحاط به جندها وأسلموه إليها فقتلته وتولى
ملكه بعده ابن أخته عمرو بن عدى .

فعزم على الثأر لحاله واستشار قصيراً فيما يصنع . وكانت الذباء قد سألت
كاهنتها عن هلاكها فأخبرتها أنها ستكون على يد عمرو بن عدى فاحتاطت
لذلك .

وأشار قصير على عمرو قاتلاً : (جدع انفي واضرب ظهري بالسياط حتى
يحدث أثاراً ، ودعني اذهب إليها فأبى عمرو أن يفعل بقصير ما أشار به ،
فجدع قصير أنفه بيده ، وأحدث بظهره أثاراً واضحة .

(*) من أمثال العرب

فكانت العرب إذا رأته على هذه الحالة عجبت ولكنها كانت تعرف قصيراً ومكره ، وتعلم أنه ما صنع ذلك بنفسه إلا لأمر عزم عليه وإن كانوا لا يعرفون ذلك الأمر فصاروا يقولون : لأمر ما جدد قصير أنفه .
ثم سار قصير إلى الذباء وأوهمها أن عمراً غضب عليه وما زال بها حتى وثقت به وأخذ يحتال حتى أدخل عليها عمراً فقتلها .

٥٥٤

لأن تكون واثقاً من أن تصبح نادماً

يقال في الثبوت من الأمور لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه مما يوجب الأسف والندم .

٥٥٥

لأن تنام بغير عشاء خير من أن تصحوا وأنت مدين

يقابله صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك .

يضرّب في الاعتماد على النفس .

ويقابله بالانجليزية :

Better go to bed suppeless than to rise in debt .

٥٥٦

لتقل خيراً أو لتصمت

ويقابله بالانجليزية :

Better be silent than speak ill.

أى لسانك كفرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن
أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه .

انظر أيضاً : رب رأس حصيد لسان

وسلامة الإنسان في حفظ اللسان

ويقال : اللسان عدو الإنسان

إياك وأن يضرب لسانك عنقك

ويقول الشاعر :

يموت الفتى من عشرة من لسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل

فعرثته من فيه ترمى برأسه وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

ومن كلام سيدنا عمرو بن العاص قوله لابنه :

يا بني ، عشرة الرجل عظم يجبر وعشرة اللسان لا تبقى ولا تذر .

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يقتلك أنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الأفران

حديث شريف : (ثكلتك أمك وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا
حصائد ألسنتهم) .

صدق رسول الله ﷺ

ويقاله بالانجليزية :

One may think that dares not speak.

يضرب لبيان أنه لا يليق أن يعيب المرء بشيء والعيوب فيه .

الرص لا يسرق نرصاً مثله

وبالعامة الكلاب لا تعض بعضها

بضرب للغشاش والمخادع لا يؤمن جانبيه حتى ممن هو مثله أو لا يؤذى من هو على شاكلته .

ويقاله بالانجليزية :

One thief robs another.

لعل له عذراً وأنت تلوم

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلوم

بضرب لمن يلوم من له عذره ولا يعلمه اللائم .

لغرض فى نفس يعقوب

يفهم العامة أن من يستر غرضاً فى نفسه ويورى بغيره يقال له هذا المثل أى لا ندرى ما فى نفسه فى الواقع ولكن المعنى الدقيق أن ما فى نفس سيدنا يعقوب الخوف من الحسد على أولاده لذلك أمرهم بإتقاء سبب الحسد بتفرقهم فى الدخول .

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مَتَفَرِّقَةً ﴾

سورة يوسف : الآية ٦٨

فبين الله له ولمن يأتى من بعده أن الأسباب لا تحكم الله بل الله سبحانه غالب على أمره .

ومن هنا وجب الأخذ بالأسباب مع مصاحبة الاعتماد على الله .

لقد أعذر من أنذر

انظر :

أعذر من أنذر .

٥٦٢

لقد اكلنا معاً خبزاً وملحاً

أخاك من اخاك إن من لا أخاً له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
كناية عن موجبات الوفاء بين الأصدقاء .
ويقابله بالانجليزية :

We have eaten bread& salt together.

٥٦٣

لكل جديد لذة

يضرب للأمور الجديدة يظهر لها رونق وجمال في أول ظهورها .
ويقابله بالانجليزية :

Every thing new is fine.

٥٦٤

لكل جواد كبوة

أول من قالها ابن القرية عندما دخل على الحجاج فقال «إن رأيت أن تأذن لي
بكلمات اتكلم بهن يكن بعدى مثلاً» قال هاتهن .
قال : (أيها الأمير لكل جواد كبوة ولكل شجاع نبوة ولكل كريم هفوة) ثم
أنشد يقول :

أقلنى أقلنى لا عدمتك عثرتى فكل جواد لا محالة يعثر
لعمري لقد حذرتنى ونعيتنى وبصرتنى لو أنتى كنت أبصر

ليالى سهامى فى اليدىن صحيحة
وأحسن ما يأتى امرؤ من فعاله
الا كل سهم مرة يتكسر
تجاوزه عن مذنب حين يقدر
قال الحجاج :

(هيهات يا بن القرية ليس هذا يحين مزاح وأنشد) :

لتركك تغرير وقتلك راحة
وتالله لاستعليت فى القوم سادرا
ومالى والتغرير والقلب يعصر
تحرص أقواماً علىّ وتهـمر
وقال آخر :

لابد يوم يهل من رجوه
كما تلاقى من جواد كبوة

يضرِب فى عدم التكامل وإنتقاء العصمة عن البشر .
ويضرِب لمن يكون واعياً صاحياً فيقع فى مشكلة أو ورطة .
ويقابله بالانجليزية :

Cleaver people oft miss the way.

٥٦٥

لكل داء دواء إلا الموت

يضرِب فى الموت الذى يعجز الإنسان عن دفعه .
ويقابله بالانجليزية :

There is a remedy for all things but death.

٥٦٦

إلا الحماسة أعبت من يداويها

لكل داء دواء يستطب به

قال الشاعر :

وفى القطران للجربى شفاء

أنا القطران والشعراء جربى

يضرب فى الجهل والحماقة التى لا علاج لها .

ويقابله بالانجليزية :

To every malady a remedy save ignorance.

٥٦٧

لكل دهر دولة ورجال

قال اسحق بن ابراهيم الموصلى :

يبقى الثناء وتذهب الاموال ولكل دهر دولة ورجال

وقيل لكل زمان

يضرب فى بيان أن كل جيل له طريقته فى الحياة والسلوك تختلف عن غيره
من الأجيال .

ويقابله بالانجليزية :

Other Times Other manners.

٥٦٨

لكل سؤال جواب

يضرب لبيان أن من يسأل عن شىء لابد أن يجد له جواباً .

ويقابله بالانجليزية :

Every "Why" have a "Where fore".

٥٦٩

لكل ساقطة لاقطة

قد يتحدث المرء فى أمر فتسقط منه كلمة لو أخذت عليه وبلغت أصحابها
لأغضبتهم ونال صاحبها المكروه من أجلها . فهذه الكلمة الخارجة التى افلتت
من صاحبها تسمى ساقطة .

وبعض الناس يلقطون الكلام ويحملونه إلى غيرهم وقد يزيدون فيه ويذيعون فينسبون في عنت قائله وإذاء .

هؤلاء النمامون خطر على الناس يخلقون لهم المشاكل والمصاعب وقد لا يستطيع المرء كشفهم فيحضرون مجلسه أو يتوددون إليه أو يخدمونه وهم عيون عليه لغيره .

ولذلك ينبغي للمرء أن يحتفظ في كلامه لا سيما إذا كان مستولاً فإن أنفاسه تحصى عليه وقد لا يدري كيف تحصى ولا يعرف من يحصياها .

وكما ينبغي التحرز في القول ينبغي التحرز في الفعل وفي كل ما يتناوله المرء، حتى كانوا يقولون تبينها إلى هؤلاء الوشاة (إن عندك ديكا يلقط الحصى) أى تماماً تسمع عليك ولا تدري إذ أن لكل ساقطة لاقطة .

وهكذا يضرب هذا المثل في الاحتراس والتحرز عند الأقوال والأفعال أى أن لكل كلمة ساقطة أذاً لاقطة .

فهو عند العرب ضرب للتحفظ عند النطق .

أى لكل كلمة رديئة ذنبه ويقولون أينما سقط فلان لقط أى أينما حل عاش :

رأيت الفضل لا يعلو فيجن لشقوته ولا يدنو فيلقط

وأنت إذا علوت فخنفساء قريب بين ما تعلو ونسقط

وقال آخر :

لكل ساقطة في الحى لاقطة وكل باثرة يوماً لها سوق

قال الأصمعي وغيره :

الساقطة : الكلمة يسقط بها الإنسان

أى لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتحفظها فيحملها عنه

يضرب في التحفظ عند النطق .

ويضرب في تعادل الأشياء أو الأشخاص وإنسجامها لذلك .

ويقابله بالانجليزية :

Every bird has its mate.

٥٧٠

لكل شيء آفة

ليت يخلو المرء من ضد ولو
وقول آخر :
وحاول العزلة فى رأس جبل
ولكل شيء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد
يضرب لمحاربة الشيء بمثله - وداوينى بالتي كانت هي الداء .

٥٧١

لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يهنأ بطيب العيش إنسان

كل متاع الدنيا قليل بإنتهاء أمدته وسنة الله قضت بأن لكل شيء بداية ونهاية
فى هذه الحياة الدنيا ولذا وجب الا يغتر أخو الدنيا بنعيمها مهما بلغ .
لأن فى تمامه بداية نقصانه .

٥٧٢

لكل مجتهد نصيب

لا يحرم من بذل جهداً من بلوغ أمله أو ما يقرب منه فلا بد من العمل
والسعى .

٥٧٣

لكل مسألة وجهان

لكل شيء حسناته وسيئاته .
لكل وردة شوكتها .
يضرب لكل الأمور التي لها جانبان سلبى وإيجابى .
فى بيان أن وجهتى النظر المختلفتين لا تغنى أن واحدة منهما خطأ محض إذ
لابد أن يكون فيها جانب صحيح .

ويقاله بالانجليزية :

Every medd has two sides.

There are two sides to every queation.

٥٧٤

(*) لكل مقام مقال

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره أنشد ابن الأعرابي :

نحن علىّ هداك المليك فإن لكل مقام مقالاً

قال معناه :

أحسن إلىّ حتى أذكرك في كل مقام بحسن فعلك .

مقامات الناس مجالسهم وامتدياتهم والناس يجتمعن في تلك المجالس ليديروا فيها أمورهم ويتشاوروا في شئونهم .

يجلسون مرة لوضع خطط الحرب وأخرى لعقد صلح وثالثة للعزاء ورابعة للتهنئة وهكذا .

وعلى إختلاف تلك المقامات يختلف القول حتى يلائم المقام . والكبير له مقام يلائمه والصغير له مقام يناسبه وكذلك القريب والبعيد .

وفي رواية أخرى :

لكل مقام مقال ولكل دولة رجال

يضرب لبيان أن الأمور والناس تتغير مقاييسها حسب تغير المكان والزمان فلكل مكان أسلوب في الكلام يناسبه ولكل زمان طبائع وتقاليد ومناهج مختلفة .

(*) من أمثال العرب

ويقابله بالانجليزية :

Each Session has a different diseussion each government has different men.

٥٧٥

للنصر الف أب أما المهزيمة فيتيمة

هذا المثل يقال فى الحروب .

فعندما ينتصر جيش ما على غريمه وعدوه تجد الأعناق مشرأبه وكل يجاهر بأعلى الأصوات بأنه السبب فى هذا النصر .

فلولا الخطة التى خطها القائد الجهيز ما كان هذا النصر .

ولولا إقدام هذا القائد المغوار لما كان هذا النصر

ولولا بسالة الجنود ومغامراتهم فى الهجوم الباغت لما كان هذا النصر وبيادر فريق آخر ويعلن أنه لولا استطلاع الأفراد لما عرف أماكن الضعف لدى العدو فأمكن منهم .

وينحاز فريق آخر للمعدات الحديثة وتفوقها على نظيرها فقد ضللت الدفاعات وسيطرت على المواقع .

وينبرى ثله من القوات الجوية وتتفاخر بأن لها اليد الطولى التى دكت الحصون وكانت لها المبادرة فباغتت العدو من حيث لم يحتسب زماناً ومكاناً . أما القوات الخاصة من فدائيين ومظليين فتصبح مزهوه بأنها شقت الطريق الصعب ونقلت المعركة إلى أرض الخصم ومهدت الطريق للآخرين .

ويجى من أقصى الأركان بهيئة الإمداد والتموين وتقول على استحياء لولا الذخيرة والوقود ولولا الغذاء والماء لما تحركت الجيوش قيد أملة .

ويدلوا المشاه بدلوهم على أنهم سادة المعركة حيث يتم احتلال الأماكن الاستراتيجية مضحين بأعلى نسبة من الخسائر والشهداء فى سبيل الفوز .

وأخيراً وليس آخر تطاول أعناق أفراد التوجيه المعنوى ويذكروا الجميع بأنه لولا الشهد المعنوى والنفسى لما استطاعوا أن يتقدموا ويقذفوا فى قلوب العدو الرعب . .

وهكذا تتوج القيادة السياسية والقيادة العسكرية قراراتها وتعلن على الملأ أنها صاحبة القرار .

ألم تر معى أن الفوز له ألف أب .

يقابله على الجانب الآخر الهزيمة اليتيمة اللقطة .

٥٧٦

لن نجد أبداً أصدقاء خالين من الأخطاء

فمن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء مثلاً أن تعد معاييرهِ
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأى الناس تصفى مشاربه
ولست بمستيق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب
لاستحالة وجود أصدقاء معصومين من الخطأ أو خالين من العيوب .

٥٧٧

اللهم اكفنى شر أصدقائى أما أعدائى فانا كفىل بهم

يضرب للحذر من الأصدقاء أكثر من الأعداء والتنبيه إلى خطر الأصدقاء الذى
قد يفوق لأنهم جهلاء .
انظر أيضاً عدو عاقل .
وكذلك احذر عدوك مرة .
ويقابله بالانجليزية :

O Lord Save me from may friends.

٥٧٨

لو القمته عسلاً لعض اصبعى

من الناس الكريم الذى يحفظ الجميل حتى يرده أو يزيد ، لا ينساه وإن
طالت به الأيام .

ومن الناس اللثيم الذى لا يحفظ جميلاً ولا يثمر فيه معروف ومنهم من لا يقتصر نكرانه الجميل على نسيانه بل يجزى على الإحسان إساءة وعلى الخير شراً ، لا يتورع أن يوقع بمن أحسن إليه .

ويدل أعداءه على خلله وكلمه زاده المرء إحساناً زاد له بغضاً وحسداً مثل هؤلاء لا خير فيهم ولا يركن إليهم والعاقل من يتبعد عنهم إلا بمد لهم يد المعونة حتى لا يتيح لهم الفرصة لإيذائه .

٥٧٩

لو كان بينى وبين الناس شعرة لما انقطعت

لو شدوا ما أرختها ولو أرخوا شدتها

سيدنا معاوية بن أبى سفيان

ومن هنا استخدم مثل (شعره معاوية) عندما احتدم النقاش أو الخلاف بين الأصدقاء فينبى أحدهم نريد أن نحافظ على شعره معاوية .

٥٨٠

لولا الوثام لهلك الاتام

وقيل اللثام

ومعناه لولا سباهاه اللثام الكرام وتشبههم بهم وتكلفهم الكرم موافقه لهم ومواءمة لجروا على طباعهم وهلكوا .

الوثام الموافقة

هذا قول أبى عبيدة وغيره من العلماء

وأما أبو عبيدة فإنه يروى «لولا الوثام لهلك اللثام» .

ويروى «لولا اللثام لهلك الأثام» .

لأن اللثام لا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلوها مباحاه وتشبيهاً بأهل الكرم .

ليس كل ما يبرق ذهباً

ينبغي أن تجرى الحقائق وعدم الخداع بالمظهر .

ونظيره قول العرب :

ما كل أصفر دينار لصفوته

وشبيه به قولهم ما كل بيضاء شحمه

ولا كل سوداء ثمرة

وفى رواية ولا كل سوداء فحمة

وقيل ليس كل ما يلتمع ذهباً

يضرب فى بيان عدم الإنخداع بالمظاهر البراقة والبحث عن جواهر الأشياء .

ويقابله بالانجليزية :

All is not gold that glitters.

ليس كل ما يتمناه المرء يدركه

إرادة الله هى السافذة وقدر الله هو الغالب ولكن على المرء أن يسعى وليس

عليه إدراك النجاح .

فقد يمنع من شئ يتمناه لأن الله قد علم ألا أن فيه ضرره .

ليس كل مرة تسلم الجرة

تذهب الجرة مرات كثيرة إلى البئر وتسلم وأخيراً تنكسر .

يضرب فى بيان أن الأمور الخطرة قد يسلم صاحبها عدة مرات ولكن لا بد أن

ينكشف أمره ويلقى عقابه فى نهاية الأمر .

(*) ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر

إن أول من قال ذلك الحارث ابن خزاز وكان خطيباً بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان .

« ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر فاتقوا مصائب تأتيكم من قبل الشام كالبرلاء انقطعت أوزانها .

قروى الناس خطبته وصار قوله مثلاً :

وفى الحديث النبوى الشريف :

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

ليس من العدل بسرعة العذل

المثل لأكثم بن صيفى

يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن أخيه شئ أن يسرع إليه بالملائمة فلعل له عذرا وحجة .

يضرب فى التروى والتسامح مع المخطئ .

ويقاله بالانجليزية :

Better not hasty in clinching the blame.

الليل اخفى للويل

أى افعل ما تريده ليلاً فإنه استر لسرك .

ويضرب فى ظلام الليل الذى يخفى الأعمال المشيئة التى تتم تحت ستارة .

وقيل الليل ستار العيوب .

(*) من أمثال العرب